ما كان هم له به فأعطاه ثلثمائة درهم فقبلها الفرزدق ورضي عنه فبلغه بعد ذلك صنيع عمرو فقال .

(ستعلم يا عمرو بن عفْرى مَن الذي ... يُلام إذا ما الأمر غَبّ َتْ عواقبُه) .

(نهيتُ ابنَ عِفرى أن يعفّر أُمّه ... كعفْر السّلا إذا جرّ َرَتْه ثعالبُه) .

(فلو كنت ضَ3بّ ِياً صفحتُ ولو سَرتْ ... على قَدَمِي حيّ َاتُه وعقاربه) .

(ولكنْ دِيافِيّ ٌ أبوه وأُمّه ... بحوْران يعصِرْن السليط أقاربه) .

(ولما رأى الدّهنا رمته جبالُها ... وقالت دِيافيّ ٌ مع الشام جانبه) .

(فإن تغضب الدهنا عليك فما بها ... طريقٌ لمرتاد تُقاد رَكائِبُه) .

(تضِنّ ُ بمال الباهليّ ِ كأنما ... تضِنّ ُ على المال الذي أنت كاسِبُه) .

(وإنّ امرأ يَغْتَابُني لم أطأْ لَه ... حَرِيماً ولا يَنْهاهُ عنّ ِي أقارِبُه) .

(كمحتَطبٍ يوماً أساودَ هَضْبةٍ ... أتاه بها في ظلمة الليل حاطبُه) .

(أحينَ التقى نابايَ وابيضّ مِسْحَلي ... وأطرق إطراق الكرى من يُجانِبه) .

فقال ابن عفراء وأتاه في نادي قومه أجهد جهدك هل هو إلا أن تسبني وا لا أدع لك مساءة إلا أتيتها ولا تأمرني بشيء إلا اجتنبته ولا